

زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[70] فقالت زينب: إني وإني ما أنا كأحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم. إنهن

زوجهن بالمهور وزوجهن الأولياء، وزوجني الله رسوله وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه) الآية وقالت أم سلمة: وكانت لرسول الله معجبة وكان يستكثر منها. وكانت امرأة سالحة صوامع قوامه صنعا. تتصدق بذلك كله على المساكين (1). وروي عن عاصم الأحول. أن رجلا " من بني أسد فاخر رجلا ". فقال الأسدي: هل منكم امرأة

زوجها الله من فوق سبع سماوات ؟ يعني زينب بنت جحش (2). وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه. يتبعني أطولكن يدا ". قالت عائشة: فكنا إذا

اجتمعنا في بيت إحدانا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. نمد أيدينا في الجدار نتناول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش. وكانت امرأة قصيرة. ولم تكن أطولنا فعرفنا حينئذ أن النبي صلى الله عليه وسلم. إنما أراد بطول اليد الصدقة. قالت: وكانت زينب امرأة صناع

اليد. فكانت تدبغ وتخز وتصدق في سبيل الله (3). وأخرج ابن سعد عن عمر بن عثمان عن

أبيه: ما تركت زينب بنت جحش درهما " ولا دينارا ". كانت تتصدق بكل ما قدرت عليه. وكانت مأوى المساكين. وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف

درهم (4) وروي عن محمد بن كعب قال: كان عطاء

(1) المصدر السابق 103 / 7. (2) المصدر السابق 103 / 7. (3) المصدر السابق 108 / 7،

رواه الشيخان بإختصار. (4) المصدر السابق 114 / 7. (*)